حضرموت .. استقرار أمني واقتصادي .. وتطور كبير في أداء مختلف المكاتب والمؤسسات

.. محافظة حضرموت .. المحافظة النموذجية من حيث الاستقرار الأمني والاقتصادي، فمنذ فبراير العام الحالي .. وتحديداً منذ أن عُين الأستاذ خالد سعيد الديني محافظاً للمحافظة ورئيساً للسلطة المحلية والتنفيذية .. شهدت مختلف مدن ومديريات حضرموت حالة من الهدوء والاستقرار .. رغم حدوث الانشقاقات في المنطقة العسكرية الشمالية الشرقية .. والتي مثلت أخطر تهديد لقيادة المحافظة .. إلا أن المحافظ الديني حينئذ حدد موقفه الشجاع وأفشل ذلك المخطط الهادف إلى عسكرة مدينة المكلا .. والتدخل في اختصاصات السلطة المحلية .. وهذا الموقف كان واضحاً وقوياً من خلال أول بيان أصدره المحافظ وتناولته مختلف وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة .. وبذلك استطاع أن يحجم من نشاط الانقلابيين .. ويحصرهم في نطاق ضيق لايتعدى مكاتبهم أومواقعهم العسكرية.

أما الخطوة التالية التي تحسب لهذا المحافظ النشيط والمجتهد .. قيامه فور توليه مسئولياته بحث التجار على توفير كل احتياجات السكان من المواد التموينية .. واستطاع أن يحافظ على حالة الاستقرار التمويني وتوفير مادة الغاز والديزل والبنزين وخدمات الكهرباء والمياه وغيرها من الخدمات المهمة والأساسية.

(الثورة) حاولت تسليط الضوء حول تلك الجهود التي بُذلت من قبل قيادة المحافظة وبعض المكاتب الخدمية فيها فكانت الحصيلة كالتالي:

المكلا/يحيى سنان البعيثي

كانت البداية في الحديث للأستاذ خالد سعيد الديني محافظ محافظة حضرموت رئيس السلطة المحلية والتنفيذية بالمحافظة حيث قال:

– تلاحظون أن محافظة حضرموت تعيش في حالة من الاستقرار الأمني والاقتصادي .. فقد عملنا في قيادة المحافظة على بذل كل الجهود .. من أجل التغلب على أي إشكاليات تقف حجر عثرة أمام تنفيذ مهامنا وواجباتنا تجاه خدمة مواطني هذه المحافظة .. وبالفعل استطعنا تحقيق عديد من الخطوات المتعلقة بتحسين مستوى الأداء .. وتوفير كل الخدمات الأساسية للمواطنين سيما في ما يخص خدمات الكهرباء والمياه والصحة والغاز المنزلي والبنزين وغيرها من المجالات الخدمية الأخرى.

تطوير مستوى الأداء

وأضاف المحافظ الديني: نحن حريصون تماماً على تنفيذ جملة توجهات وهي تصب في مجملها على تطوير مستوى الأداء في كافة المؤسسات الخدمية .. ومنها ما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والأمنية .. وفي تصوري أننا قادرون على تحقيق الكثير من الإنجازات .. لاننا نؤمن بأن للمجتمع حقاً علينا في بذل كل طاقاتنا من أجل خدمته من خلال توفير الاستقرار الأمني والاقتصادي وغير ذلك .. لأننا أيضاً ندرك أن المواطنين في هذه المحافظة هم أكثر وعياً ومسؤلية .. فقد كانوا متعاونين معنا في إنجاح كافة المهام التي أدت إلى تحقيق حالة الاستقرار التي تتمتع بها محافظة حضرموت وذلك منذ بداية الأزمة السياسية الراهنة التي تعيشها بلادنا.

مضاعفة الجهود

وقال محافظ المحافظة: لقد عملنا على استمرار العمل في مؤسسات الدولة .. وبصورة يومية نقوم بزيارة كل المؤسسات الخدمية والاقتصادية .. وحتى المشاريع الجاري تنفيذها في كثير من المجالات .. ونحث المسئولين والعاملين على مضاعفة الجهود من أجل إنجاز المهام وعلى أكمل صورة .. أيضاً نحن نتابع بصورة دائمة مستوى سير الأداء في جميع مرافق الدولة .. ونقوم بمعالجة أي إشكاليات قد تحدث في هذا المرفق أو ذاك .. وبما يضمن استمرارية تقديم الخدمات للمواطنين في شتى مناطق المحافظة.

توفير الاحتياجات

من جهته قال المهندس خالد عوض غانم مدير عام مكتب وزارة الصناعة والتجارة بمديريات ساحل حضرموت:

– بالنسبة للحالة التموينية وخصوصاً المواد الأساسية .. لا توجد هنالك أي إشكالية على الإطلاق .. سيما بعد أن التقى الأستاذ خالد سعيد الديني محافظ المحافظة .. برئيس وأعضاء الغرفة التجارية في الشهر قبل الماضي وبحث معهم كافة الموضوعات المتعلقة بمسألة توفير احتياجات المواطنين من مختلف المواد التموينية .. حينئذ تفاعل التجار وعملوا على إيجاد استقرار للحالة التموينية بالمحافظة .. بل أنهم أكدوا على استمرار حالة الاستقرار التمويني والسعري لكافة السلع في مختلف المدن والمديريات.

مراقبة الأسواق

وأضاف غانم : نحن وبتوجيهات من المحافظ نقوم بالدور الرقابي من خلال النزول الميداني إلى كافة الأسواق .. بغرض متابعة توفير السلع الغذائية .. والتأكد من عدم وجود أي زيادة في الاسعار .. وبالتالي هذه الإجراءات تتم بشكل مستمر .. لضمان مراقبة السلع في الأسواق .. سواءً من حيث توافرها أو من حيث استقرار أسعارها .. والمواطنون في مختلف مناطق المحافظة يلمسون ذلك .. ويدركون تماماً بأنه لا توجد أي أزمة أو احتكار للمواد أو زيادات في أسعارها .. سيما في الظروف الحالية التي تعيشها بلادنا .. نتيجة الأزمة السياسية الراهنة التي تكاد أن تصيب الاقتصاد الوطني في مقتل.

موضحاً : بأنه لاتوجد بمحافظة حضرموت أي حالة غش أوتلاعب في أسعارالسلع الغذائية .. نظراً لما يتحلى به التجار والمواطنون من وعي ومسئولية وأمانة وضمير .. داعياً جميع المواطنين إلى عدم القيام بتخزين أي مواد غذائية وبصورة غير مبررة .. على اعتبار أن استقرار الحالة التموينية بالمحافظة مطمئنة للغاية وتكفي لأكثر من خمسة أشهر.

رقابه على المحطات

المهندس محمد عمر باشراحيل مدير عام فرع شركة النفط اليمنية بمحافظة حضرموت تحدث من جانبه قائلا:

– في الحقيقة نحن نمارس رقابة شديدة على المحطات .. وبالتالي لايتم صرف أي مواد بترولية في تلك المحطات .. سواءً في براميل أو أوعية بلاستيكية .. ويتم الصرف فقط للسيارات .. فكلما وصلتنا كميات نقوم بتوزيعها على المحطات وبنسبة٥٠ ٪ حتى نضمن استمرارية توزيع المواد .. وقد تزيد نسبة التوزيع في بعض الأحيان إلى٧٠ ٪ وهذه العملية تتم كل خمسة أيام في الأسبوع

مضيفاً : لقد عملنا على تنفيذ توجيهات قيادة المحافظة وعلى رأسها الأستاذ خالد سعيد الديني محافظ المحافظة .. الذي يتابع بنفسه وبصورة يومية عملية توفير وتوزيع المواد البترولية .. ولهذا نجد أن حضرموت هي المحافظة النموذجية .. على مستوى كل محافظات الجمهورية .. من حيث إيجاد المعالجات لأي إشكالية تتعلق بمادتي الغاز المنزلي والبنزين .. وبالتالي توافرها لتصبح في متناول جميع المستهلكين .. وفي تقديري الجميع يدرك ويقدر تلك الجهود التي يقوم بها المحافظ الديني.

تهريب مادة الديزل

وعن ظاهر التهريب لمادة الديزل أكد باشراحيل على أن هذه تعتبر ظاهر سيئة وأن الجهود الرقابية التي تقوم بها الشركة قد قللت من هذه الظاهر إلى حد كبير .. مشيداً بتعاون المواطنين الذين يساعدون الشركة من خلال إبلاغهم عن حدوث أي حالات تهريب أو مخالفات تتم في هذه المحطة أوتلك .. وبالتالي هذا يساعد الشركة في مقارعة هذه الظاهرة وبكل الوسائل الممكنة .. مشدداً على أصحاب المحطات في ضرورة الالتزام بالضوابط القانونية وعدم ارتكاب أي مخالفات قد تعرضهم للمساءلة .. وحذر من مخاطر ظاهرة الغش التي يقوم بها بعض المتلاعبين لبعض المواد البترولية .. والتي تتسبب في حدوث أعطال في وسائل النقل والمعدات التي تعمل بالوقود .. لكنه قلل من وجود مثل هذه الظاهرة بمحافظة حضرموت.

أهمية المرافق الخدمية

وعن مادة الديزل قال باشراحيل: أنه يتم توفيرها بصورة مستمرة لمؤسستي الكهرباء والمياه والمستشفيات وللأفران وصندوق النظافة .. وهذا يتم بدرجة أساسية وتعطى أولوية .. نظراً لأهمية هذه المرافق الخدمية الهامة التي تظهر تاثيراتها السلبية والإيجابية بشكل ملحوظ .. على اعتبار أن الكهرباء والمياه والصحة والنظافة وبالتالي رغيف الخبز من أهم الاحتياجات الأساسية للمجتمع .. أينما كانوا في الريف أو في المدن أو في القرى وهذا طبعاً تم وفقاً لتوجيهات المحافظ الديني.

تعاون المواطنين

واختتم باشراحيل حديثه عن أهمية دور وسائل الإعلام في توعية المجتمع .. من أجل أن يكون شريكاً أساسياً في إنجاح التوجهات التي تهدف إلى إيجاد حالة الاستقرار .. بما يؤدي إلى توفر المواد البترولية المدعومة التي يستفيد منها المجتمع .. وبالتالي يجب أن يكون رقيباً على أي ظاهرة غش أوتهريب أوحتى تخزين من أجل التغلب على أي إشكاليات أو نقص في هذه المواد.

استمرار التيار الكهربائي

المهندس عبدالله فرج حمران نائب مدير عام فرع المؤسسة العامة للكهرباء بساحل حضرموت:

– بطبيعة الحال المؤسسة سعت إلى استمرار تقديم خدمات الكهرباء إلى كافة المناطق ودون توقف أو انقطاع للتيار الكهربائي .. فنحن نحاول بذل كل جهودنا في سبيل إنجاز المهام الملقاة على عاتقنا .. والمتمثلة في توفير هذه الخدمة للمواطنين في مختلف الأحياء السكنية في المدن والأرياف.

مضيفاً: لدينا محطات تحويلية تعمل بمادة المازوت وبنسبة٧٠ ٪ .. ومحطات تحويلية أخرى تعمل بمادة الديزل .. لهذا نجد أن محافظ المحافظة يتابع بصورة مستمرة توفير هاتين المادتين .. حرصاً منه على استمرار توفير الطاقة الكهربائية .. وأيضاً هناك تعاون من قبل شركة النفط من خلال قيامها بتوفير مادتي الديزل والمازوت.

لا يوجد أي انقطاع

وأكد المهندس حمران على أنه لايوجد أي خوف على الإطلاق من حدوث أي انقطاع للتيار أو توقف العمل في المحطات التحولية .. بسبب نقص في المواد التشغيلية .. لأنه سيتم خلال يومين وصول باخرة وعلى متنها كميات كبيرة من المشتقات النفطية .. ومنها المازوت والديزل .. ولهذا نحن نطمئن المواطنين بأنه لن يحدث شيء في قادم الأيام بما يؤدي إلى انقطاع هذه الخدمة التي تعتبر هامة جداً في حياة المجتمع.

حل نهائي للمشكلة

وحول وجود بعض الانقطاعات في منطقة المتضررين أشار نائب مدير الكهرباء إلى أن ذلك بسبب وجود زيادة في الطلب نتج عنه تجاوز العمل في المحطة التحويلة بالمنورة .. وأنه سيتم خلال الأسبوع الحالي العمل على نقل المحول ١٠ ميجاوات من شحر المكلا إلى محطة المنورة لحل هذه المشكلة بصورة نهائية.

استمرار ضخ المياه

المهندس عوض سالم القنزل، مدير عام المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بمديريات الساحل:

– لقد عملت المؤسسة على استمرار إيصال المياه إلى كافة المواطنين .. سواءً في المدن أو بالمديريات .. وقد حاولنا قدر الإمكان التغلب على كل المشكلات .. حتى نتمكن من استمرارية ضخ المياه وبصورة طبيعية .. أيضاً لاننسى الإشادة بالعاملين في هذه المؤسسة الذين يبذلون قصارى جهودهم من أجل إنجاز المهام وبصورة أكثر من إيجابية خصوصاً في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها بلادنا.

توسيع خدمات المياه

موضحاً بأن المؤسسة تسعى إلى إنجاز جميع المشاريع المتعلقة بتطوير وتوسيع خدمات المياه .. بفضل جهود وتعاون السلطة المحلية التي تذلل كل الصعوبات التي تعيق تنفيذ نشاط المؤسسة .. وتعاون المواطنين والشخصيات الاجتماعية في إنجاح وتحقيق خطط ومشاريع المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي في مختلف مناطق محافظة حضرموت .

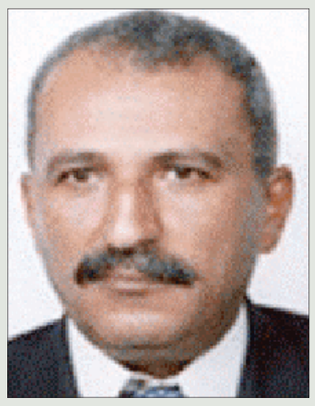

- محافظ المحافظة رئيس المجلس المحلي:

- تركزت جهودنا على توفير كافة الخدمات للمواطنين .. وخلق حالة من الاستقرار الأمني والاقتصادي

مدير عام فرع شركة النفط اليمنية :

- وفرنا مادة الديزل لمحطات الكهرباء والمياه والمستشفيات والأفران لضمان استمرارية عملها

مدير فرع مكتب الصناعة والتجارة:

- المواد التموينية متوفرة بكميات كبيرة .. ولاتوجد أي زيادات سعرية على الإطلاق

مدير المؤسسة المحلية للمياه:

- نعمل على استمرار إيصال المياه إلى كافة الأحياء والمدن والمديريات بالمحافظة

نائب مدير فرع مؤسسة الكهرباء:

- حالات انقطاع التيار الكهربائي نادرة..ولدينا محطات تحويلية تعمل بمادة المازوت وبنسبة70 %